القيم التربوية والأخلاقية للأمثلة التعليمية عند ابن مالك في الألفية
دراسة وصفية تحليلية

The educational and moral values of the educational examples of Ibn Malik in the *Alfiyyah* An analytical descriptive study

مبروك حاسني[1,*]، بلقاسم غزيل[2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر)، hasni.mebrouk@univ-ghardaia.

[2] جامعة غرداية (الجزائر)ghezail.belkacem@univ-ghardaia.dz

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب

تاريخ الإيداع: 2021/08/13 **تاريخ المراجعة**:2021/12/02 **تاريخ النشر**: 2022/03/30

ملخص:

تعتبر ألفية جمال الدين محمد ابن مالك من بين المنطومات التي لاقت رواجاً كبيراً في مجال تدريس النحو، فمنذ أن نظمها لم يَخْلُ منها زمان و لا مكان، وتوالت عليها الشروح والحواشي، بل تُرجمت لعدّة لغاتٍ، فهذا القَبول لم يحصل لها من فراغٍ، بل جاءها من كونها جاءت ميسرَة للنحو، مُبسّطة له، مراعية فيه خصائص المتعلم المبتدئ، من لغة سهلةٍ، واختصارٍ، و نأيٍ عن الخلافات النحوية المتشعبة، والعلل الفلسفيةالعامقة، و لم يعتمد فيها صاحبها تلك الشواهد المستعصية بل عَمد للإتيان بأمثلة تعليمية بسيطة هادفة، وهاته النقطة الأخيرة هي مَحلّ بحثنا، حيث نسعى من خلال هذه الورقة أن نُسلط الضوء على الأمثلة التعليمية التي استعملها ابن مالك في ألفيته و نستخرج ما فيها من قِيَمٍ تربويةٍ وأخلاقيةٍ وعقائديةٍ، تتماشى وشريعة ربّنا سبحانه وتعالى، مُتّبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، حيث نقوم بعرض البيت الحامل للمثال ثمّ نصفه ونحلله، ونستخرج ما فيه من قيمٍ.

الكلمات المفتاحية: قيم تربوية، قيم أخلاقية، أمثلة تعليمية، الألفية، ابن مالك.

Abstract:

Alfiya Jamal al-Din Muhammad Ibn Malik is considered among the notes that have gained great popularity in the field of grammar teaching. As it came to facilitate grammar, simplified it, taking into account the characteristics of the novice learner, from an easy language, brevity, and distance from the complex grammatical differences, and deep philosophical ills, and its owner did not rely on these intractable evidence, but rather intended to come up with simple and purposeful educational examples, and this point The latter is the subject of our research, as we seek through this paper to shed light on the educational examples used by Ibn Malik in his Alfiyyah and extract their educational, moral and ideological values, in line with the law of our Lord Almighty, following the descriptive-analytical approach, where we present the verse The bearer of the example, then we describe it and analyze it, and extract the values in it..

***Keywords**: educational values,moral values,educational examples,Alfiyyah,Ibn Malik*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

تعتبر ألفية جمال الدين محمد ابن مالك من بين المنطومات التي لاقت رواجاً كبيراً في مجال تدريس النحو، فمنذ أن نظمها لم يَخْلُ منها زمان و لا مكان، وتوالت عليها الشروح والحواشي، بل تُرجمت لعدّة لغاتٍ، فهذا القَبول لم يحصل لها من فراغٍ، بل جاءها من كونها جاءت ميسرةللنحو، مُبسّطة له، مراعية فيه خصائص المتعلم المبتدئ، من لغة سهلةٍ، واختصارٍ، و نأيٍ عن الخلافات النحوية المتشعبة، والعلل الفلسفية العامقة، و لم يعتمد فيها صاحبها تلك الشواهد المستعصية بل عَمد للإتيان بأمثلة تعليمية بسيطة هادفة، وهاته النقطة الأخيرة هي مَحلّ بحثنا، وحولها تدور إشكاليته المتداخلة التي نوجزها فيما يلي :

لماذا لجأ ابن مالك للأمثلة التعليمية كثيراً في ألفيته، وابتعد عن الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف و أشعار العرب؟

ما هي القيم التربوية و الأخلاقية التي حملتها هذه الأمثلة التعليمية؟ و ما الهدف منها؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، بنينا بحثنا على خطة ذات عناوين عريضة هي(مقدمة، تعريف مُوجز بابن مالك و ألفيته، عرض نماذج من الأمثلة التعليمية و تحليلها، خاتمة)

اتّبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث نقوم بعَرض البيت بقاعدته ومثاله، ثم نشرحه بالتبسيط، ثم نستخرج ما فيه من قيمٍ.

واكتفينا أثناء عرضنا للأبيات بذكر رقم البيت دون فهرسته، وقد اعتمدنا في هذا البحث نسخة منظومة الألفية الصادرة عن المكتبة الشعبية بيروت لبنان في طبعة جديدة مصحّحة.

01- ابن مالك و ألفيتـــه

أولاً- ابن مالك نسبه ومولده:

ابن مالك شهرته أغنت عن التعريف به، وقَلّ ما تجد أحدا تعرّض للنحاة إلاّ و عرّف به.

و هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي الأندلسي الجياني المالكي ثم الدمشقي الشافعي النحوي اللغوي، إمام النحاة و حافظ اللغة، ولد سنة 600هـ، وقيل سنة 595هـ و قيل: سنة 601هـ و قيل غير ذلك، و أول الأقوال أظهرها، إذ لا تجد أحداً ذكر سنتين إلا كانت الأولى إحداهما. ولم يختلف في أن ولادته بجيّان من بلاد الأندلس التي تلقى فيها علومه و معارفه الأولية1.

ثانياً- الألفـــية:

1)- تعريفها

الألفية هي أرجوزة من ألف بيت من الشعر التعليمي، تتضمّن قواعد من العلوم الدينية أو العربية، و أشهر ما عرف منها، ألفية ابن معطي، و ألفية ابن مالك، و ألفية السيوطي في النحو والصرف و ألفية العراقي في علم الحديث2.

و يعرفها صالح بلعيد بقوله: " الألفية هي مصطلح عددي لمجموعة ما، عددها أو قيمتها ألف، و هي عشر مئات، جمع ألوف و آلاف، و الألفية في النحو العربي؛ هو ذلك العمل النحوي المشهور الذي قام به ابن مالك الأندلسي الجياني الطائي، ملخصا النحو العربي في أرجوزة من ألف بيت، و سمّاها البعض الخلاصة، و جاء ذلك في بداية الألفية:

وَ أَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّه **** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْويه"3.

2)- أبوابــها:

لقد اشتملت الألفية على ثمانين من بين باب و فصلٍ دون المقدمة والخاتمة ، يقول ممدوح عبدالرحمن " و تضّم الألفية باستثناء المقدمة و الخاتمة أبواباً و فصولاً كثيرة بين القصير و الطويل، تبلغ عدة هذه الفصول ثمانين، أولها باب الكلام و ما يتألف منه و آخرها باب الإدغام، و تمتاز الألفية بترتيب فصولها و أبوابها و هو الترتيب المثالي لأبواب النحو و الأكثر ملاءمة لدراسته، كما تمتاز الألفية بأن ابن مالك عدل فيها عن آرائه السابقة و أثبت ما يرى صحته.."4.

كما أن ألفية ابن مالك لم تقتصر على أبواب النحو فقط بل تعدتها إلى بعض أبواب الصرف التي رأى المؤلف أنها مهمة، و قد تحدث عن أبنية الكلمة و مشتقاتها كاسم الفاعل و الصفة المشبهة....و في الوقت نفسه نجده قد تخلى عن بعض أبواب النحو على سبيل المثال باب الجمل التي لها محل من الإعراب

2- الأمثلـة التعليمية في الألفية

عمد ابن مالك في هذه المنظومة التعليمية إلى الإتيان بأمثلة تعليمية بسيطة تمكّن المتعلم من فهم القاعدة دون عناء، و قد اكتفى بها، ولم يلجأ للشواهد النحوية إلا نزراً ، و من نماذجها:

25. فَارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّ.....كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ

انظر لقد أشار ابن مالك-رحمه الله- إلى علامات ثلاثة أصلية للإعراب، وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، و الكسرة للجر، و أتى بمثال واضح شامل وهو (ذكرُ اللهِ عبدَهُ يسرّ) فالضمة ظاهرة على لفظة (ذكرُ) ،و الفتحة على (عبدَ)، و الكسرة على لفظ الجلالة (اللهِ).

125. وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَابِالنَّكِرَهْ.....مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وفي هذا البيت بدأ حديثه عن مسوغات الابتداء بالنكرة و ذكر مثالاً عن موضع من هذه المواضع وهو (عند زيد نَمِرة5) و هنا إشارة إلى أنّه يجوز للمبتدئ أن يكون نكرة و يتقدم الخبر عليه إذا كان الخبر شبه جملة أي يكون جاراً ومجروراً، أو ظرفاً

180.وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا.....تَنَازَعَاهُ والْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

181.كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا.....وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

و هنا قد أتى بمثالين بسيطين (يحسنان ويسيء ابناكا)(بغى واعتدايا عبداكا) و هو يتحدث عن التنازع "أي إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر و أهملت الآخر عنه، فأَعمل المهمل في ضمير الظاهر، والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره و لايجوز حذفه، كالفاعل وذلك كقولك: (يحسن ويسيء ابناك) فكل واحد من (يحسن) و (يسيء) يطلب (ابناك) بالفاعلية، فإن أعملت الثاني وجب أن تُضمر في الأول فاعلَه فتقول(يُحسنان و يسيء ابناك) وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثاني فتقول: يُحسنُ و يسيئان ابناك) و مثله (بغى واعتديا عبداكا)..."6

332. الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ.....مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْداً أَذْهَبُ

تكّلم هنا عن الحال و ذكر خصائصها و هي (وصفٌ، فضلةٌ، مفهمٌ)، و أتى بمثال بسيط عنها وهو(أذْهَبُ فَرْداً) ففرداً حال منصوبة .

436.وَاجْرُرْ أوِ انْصِبْ تَابِعِ الذي انْخَفَضْ..... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمالاً مَنْ نَهَضْ

و هنا يتحدث عن اسم الفاعل إذا كان مضافاً فتابع معموله يجوز فيه الجر و النصب و أتى بمثالٍ واضحٍ و هو : مبتغي(اسم الفاعل)، جاهٍ (معموله مجرور)، مالاً (تابع المعمول منصوب و يجوز فيه الجر)، يعني يجوز أن تقول: مبتغي جاهٍ و مالٍ أو تقول: مبتغي جاهٍ و مالاً.

487. وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهُ.....مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهُ

و هنا يتحدث عن نعم وبئس ذكر أيضاً أنّهما يرفعان مُضمراً يُفسره مميزه، أي التمييز، يعني: ويجوز أن يكون فاعلهما ضميرا مفسرا بتمييز، و مثاله(نعم قوماً معشره) ف(نعم) فعل ماضٍ، (قوماً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و التقدير (نعم هم- أي القوم- قوماً) و (معشرُه) هو المخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره7.

508. فَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا.....لما تَلا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

و هنا يتحدث عن النعت فهو يتبع المنعوت في التعريف و التنكير، و أحضر مثالاً تعليمياً بسيطاً وهو(امرُرْ بقومٍ كرماء) و حذف همزة كرماء للضرورة، ف(قومٍ) منعوت جاء نكرة، فكذلك النعت جاء نكرةً (كرماء).

571. وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي..... هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

و هنا القاعدة: كل ما كان بدلاً من اسم استفهام فإنّه يجب أن يلي الهمزة، و جاء بمثالٍ بسيطٍ هو(مَن ذا أسعيدٌ أم علي؟) ولابدّ أن تأتي بالهمزة، فإن قلت: من ذا سعيد أم علي؟ لا يصح إلا على تقدير الهمزة8.

635. لِلْفعلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْن هُمَا..... كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

وهنا تحدّث عن نوني التوكيد التي تلحق آخر الفعل، و أتى بمثالٍ عن الثقيلة(اذهبنّ) و هي المشددة، وعن الخفيفة(اقصدنْهما) و هي الساكنة" إذن فنونا التوكيد هما عبارة عن نونين تلحقان آخر الفعل، إحداهما مشددة و تُسمّى الثقيلة، و الثانية ساكنة وتسمى الخفيفة"9.

676. اِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ.....مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

تحدث في هذا البيت عن إعراب المضارع، و هو دائماً مرفوع إذا تجرّد من النواصب و الجوازم ومثاله(تسعدُ) و هو فعل مضارع مرفوع لأنّه مجرد من الناصب و الجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

711.وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاهَا صُرِفَا.....إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَو يَفِي كَفَى

كلامه هنا عن لو إذا تلاها فعل مضارع فسيصرف إلى الماضي، ومثاله (لو يفي كفى) فيفي فعل مضارع لكنّه يُصرف إلى الماضي في معناه، أي لو وفى كفى.

913. وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ..... أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تَكُفَ الْكُلَفْ

تحدّث عن إمالة الراء المكسورة المتطرفة المسبوقة بفتح، إذا وقع الفتح قبل راءٍ مكسورة مُتطرّفة فإنه يُمال، وهذه الإمالة ليست للألف، و إنّما هي للفتحة، بحيث تكون بين الفتحة والكسرة ومثاله (الأيسَرِ)10.

الأمثلة التعليمية ذات البعد التربوي و الأخلاقي في الألفية

إنّ ابن مالك في ألفيته كان يعتمد كثيراً على الأمثلة التعليمية- كما ذكرنا- ولم تكن هذه الأمثلة تُراعي صحّة القاعدة النحوية فحسب، بل كانت تراعي عدّة أمور تفيد المتعلم، و تُنمّي فيه كفاءات مختلفة، و ها هي نماذج منها:

1.كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ.....وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

لاحظ بعد أن عرّف الكلام أتى بمثال هادف (استقم)، و الاستقامة هي عمود الدّين، وجاء بالفعل على صيغة الأمر و في مطلع أول بابٍ في النحو يتحدث عنه، و كأنّه يقول للدارس للألفية إن أردت الفلاح فاستقم فإن الاستقامة تفتح لك أبواب العلم و الخير في الدارين، و قد أمر الله نبيّه بالاستقامة ومنه للمؤمنين، قال عز وجلّ " فاستقم كما أُمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنّه بما تعملون بصير"11، و قال أيضاً " فلذلك فادع واستقم كما أمرت و لا تتبع أهواءهم..."12، و للاستقامة شأن عظيم في الإسلام، وقد جاء في حديث رواه مسلم في صحيحه أنّ الصحابي سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه و سلّم فقال له: يَا رسولَ الله قُلْ لي في الإسلامِ قولاً لا أَسْألُ عنه أحداً غيرَك، قال:" قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ" .

23. وَالْرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرَاباً.....لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أهَابَا

وهنا تحدّث عن الإعراب و جاء بمثال(لن أهابا) و فيه إشارة للحثّ عن الشجاعة و الإقدام، و تجنب الجبن و الخوف، و كأنّه يريد أن يقول للمتعلم احذر أن تكون جباناً، لا حِسّاً أي في مواقف الحروب و الفتن، و لا معنى أي الخوف من العلوم كمن يخيفه علم النحو على سبيل المثال، ومن الشواهد النحوية التي أتى بها وهي تحثُّ على الشجاعة قوله:

302.لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ.....وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

فهذا شاهد نحوي ولكنّ له معنى عميقاً، ودعوة للتحلي بالإقدام.

56. كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ.....وَالْيَاءِ والهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

و هنا تكلّم عن المعرفة المتمثلة في الضمائر وهي الياء والكاف، وجاء بمثالٍ تعليمي هادف وهو (ابني أكرمك) و فيه حثٌّ على الكرم و الجود، و يُقال ابن مالك بعث برسالة في هذا المثال إلى ابنه بدر الدّين أنّ يكرم هذه المنظومة الألفية بأن يعتني بها ويشرحها، وقد فعل ذلك ابنه فجاء بشرحٍ عليها المعروف ب(شرح ابن الناظم).

58. لِلرَّفْعِ وَالنَّصبِ وَجَرِّنَا صَلَحْ.....كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وهنا تحدث عن الضمير (نا) وهو صالح للرفع والنصب و الجر، وجاء بمثال هادف وهو (اعرف بنا فإنّنا نلنا المنح) وفيه إشارة إلى أنهم هم معشر النحويين و العلماء قد نالوا المنح، أي لهم العيشة الهنية في الدنيا، و النعيم في الآخرة، كيف لا وهم المشتغلون بلغة القرآن، وهنا فيه دعوة لطلب العلم عامّة و النحو خاصة، فالمشتغل بهذا العلم لن يخيب، وسينال المِنح الربانية.

97. وَجُمْلَةٌ أوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ .....بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

وهنا يتكلّم عن صلة الموصول قد تكون جملة أو شبهها، وأتى بمثالٍ له معنى وهو (مَن عندي الذي ابنه كُفل) و فيه إشارة للكفالة، و الدعوة إلى إعانة الآخرين و مساعدتهم.

118.وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ.....كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَه

و هنا تحدث عن الخبر و أنّها جزء متمٌّ للفائدة، و أتى بمثالٍ له رسالة و هو من عقيدتنا (الله بَرٌّ و الأيادي شاهدة)، أي أنّه أثنى على الله عز وجل بأنّ له فضلٌ لا يحصى على عباده و أنّه سبحانه وتعالى كريم جواد، قال عز وجل" وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" 13و قد ألحق بالحقيقة برهانه وهي

أن الأيادي شاهدة على ذلك أي أنّ النِّعم المتوالية علينا في كل نَفَسٍ دليل كافٍ على ذلك، وهذا من باب تعظيم الله و الثناء عليه وهي من الصفات التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن و طالب العلم خاصّة.

و ابن مالك في ألفيته كان دائماً يُحضر لفظ الجلالة في أمثلته سواء بلفظ(الله) أو (ربي) أو ما دلّ على مولانا تقدّست صفاته، وجلّت عظمته" وكان الربُّ الأحدُ الصّمد أبرز محاور الأمثلة في الألفية، فذكره ابن مالك(14) أربع عشرة مرّة؛ منها مرتان بلفظ(ربّ) ومرّة مضافة لياء المتكلم(ربّي) و الأخرى مضافة لهاء الغائب (ربّه)، و اثنتا عشرة مرّة بلفظ الجلالة الأعظم (الله)14، و إنّ في هذا الذكر غرساً للمبادئ و القيم الإسلامية و العقيدة الصحيحة الصافية، ليعلم القارئ أنّ كلّ توفيق فمِن الله جلّا وعلا، و أنّه الأحق بالحمد والشكر والثناء و الذكر.

120. وَإِنْ تكُنْ إيَّاهُ مَعْنىً اكْتَفَى.....بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

وهنا يتحدث عن استغناء الجملة الخبرية عن الصِّلة إذا كانت هذه الجملة تحمل معنى المبتدأ، و أتى بمثالٍ له مقصد (نطقي الله حسبي) و (كفى) أتمّ بها البيت، و في المثال دلالة على التوكل على الله تعالى وحده و هو الحسيب الكافي، ومن كان الله حسيبه فمَن يكون عليه، وهذه العقيدة التي يجب أن يتحلّى بها المسلم وهي أن يتوكّل على الله فهو حسبه وكافيه، قال عز من قائل" ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغُ أمره"15.

126. وَهَلْ فَتَىً فِيكُم فَمَا خِلٌّ لَنَا .....وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

127.وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ.....بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

هنا جاء بأمثلة عن مسوغات الابتداء بالنكرة، ولها معانٍ وعِبَرٌ وهي:

(فما خِلٌّ لنا) قيل أنّه يقصد أن لا خِلَّ لنا إلا الله عز وجل، و قد أشار إلى ذلك ابن عثيمين في شرحه " قول ابن مالك-رحمه الله- (فما خلٌّ لنا) أراد معناها، وجعل أعلى المحبّة لله، فيكون المعنى المُراد: (فما خِلٌّ لنا سِوى ربّنا) ، ولم يُرد ضرب المثال فقط، لأنّ بإمكانه أن يبدِّل الكلمة بكلمة أخرى، لا يَختلُّ بها الوزن فلو قال: ما حِبٌّ لنا) لاستقام الوزن، لكن يبدو- والله أعلم، ونسأل الله تعالى ذلك- أنّه أراد أن يقول: لا خِلٌّ لنا إلا ربُّنا، أي: فما خِلٌّ لنا من الناس"16.

(رجلٌ من الكرام عندنا) و قيل أنّ المقصود بهذا المثال الإمام النووي رحمة الله عليه، فقد كان زار ابن مالك حين نَظْم هذه الأبيات " وقيل أراد به النووي لأنّه تلميذ المصنف رضي الله تعالى عنهما"17.

(رغبةٌ في الخير خيرٌ) و في هذا دعوة إلى الرغبة في فعل الخير، و إن لم نستطع أن نفعله، فالمؤمن يجزى عن الخير إن نواه فقط قبل أن يفعله، كما جاء في الحديث النبوي الشريف((..... وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ حَسَنَةً كَامِلةً...)).

(عملُ بِرّ يزين) أي أن عمل الخير في الناس يزين صاحبه، و يجعل له مكانة عند الله و عند الناس، فأحسن الناس خُلقاً و أكثرهم مساعدة للناس في عمل الخير أشدُّهم حبّاً لله و لعباده، فكما يُقال:(أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى النّاسِ أَنْفَعُهُمْ إليهم).

135. وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أبَدَا.....كَمَالَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أحْمَدَا

وهنا تحدّث ابن مالك عن موضع من مواضع تَقَدُّم الخبر وجوباً؛ وهو عندما يكون محصوراً، ومثاله(ما لنا إلا اتّباع أحمد) و هذا المثال أصلٌ من أصول عقيدتنا الإسلامية؛ أي ليس هناك سبيلاً آخراً للمسلم غير اتّباع نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم، و هنا يدعو الناظم رحمه الله المشتغلين بالألفية لاتّباع سنة نبينا عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم و هذا هو الواجب و المطلوب من المسلم ، قال تعالى"قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" 18 أي من علامات حُبِّ الله تعالى حُبُّ نبيّه و السير على نهجه وتقفي أثره صلى الله عليه وسلم، وورد عنه عليه الصلاة والسلام أنّه قال((لا يُؤمن أحدُكُم حتّى يكون هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِه)).

139. وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ.....كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

تكلّم عن موضع من مواضع جواز حذف الخبر و هو عندما يأتي المبتدأ بعد (واو المعية) فيحذف الخبر لأنّه معلوم بالضرورة، ومثاله(كل صانع و ما صنع) فتقدير الكلام (كلّ صانع و ما صنعَ مقترنان)، و هذا المثال يحثُّ فيه على حُسن الصناعة و فعل الخير، لأنّ كل إنسان سيحاسب على ما يفعل إن خير فخير و إن غير ذلك فغير ذلك، قال تعالى" كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ"19.

142.وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا.....عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

و حديثه هنا عن تعدد الخبر لمبتدإٍ واحدٍ، ومثاله(هم سَرَاةٌ شعراء) فهم: مبتدأ، و سراة ، شعراء: خبران لمبتدء واحد (هم)، و سراة يعني شرفاء، و في هذا المثال يرمي إلى شرف الشعر و الشعراء، و دعوة لتعلم الشعر وتدارسه.

146.وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا.....كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَما

هنا تحدث عن (دام) و هي من أخوات كان و تعمل عملها إذا سبقت ب(ما)، و مثاله(أعط ما دمت مصيباً درهماً) أي ما دمت تجد ما تعطي منه فأعط درهماً، و كان الدرهم ذا قيمة عندهم، و هنا دعوة للتصدق و الكرم و العطاء لمن يملك مالاً.

154. وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا .....كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

تحدث عن (كان) الزائدة التي لا يكون لها معنى، مثل التي تقع بين (ما التعجبية) و فعلها، و مثاله(ما كان أصحّ علْمَ مَن تقدّم) فكان هنا حشو زائدة، و أصل الكلام (ما أصحَّ عِلْمَ من تقدّم) و هذا تقدير لجهود القدماء و تواضع من ابن مالك، و دعوة للوفاء للعلماء السابقين لأنّ لهم فضل السّبقِ، و لأنّ كتبهم قيّمة و علمهم رفيع، و في هذا رسالةٌ للمتعلمين أن يحترموا من سبقهم ولو اختلفوا معهم، و دعوة لعدم إهمال التراث و الحثّ على الرجوع إليه وتدارسه لأنّه كنز من الكنوز.

182. مَعْ تِلْوِفَاالْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ.....فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

حديثه هنا عن جواز كسر همزة (إنّ) و فتحها في مثل قوله:(خير القول إنّي أحمد)، فيجوز قولنا(إنّي أحمد) أو (أنّي أحمدُ)، و معنى المثال أنّ خير أقوال المؤمن و أحسن ما يتلفظ به هو حَمد الله تعالى والثناء عليه لأنّه وليّ نعمتنا سبحانه وتعالى.

227. وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا.....لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَالشُّهَدَا

يُجرّد الفعل من علامة التثنية أو الجمع إذا أُسند لمثنى أو جمعٍ، ومثاله(فاز الشهداء)، و هذا مثال له معنى جليل، فهو يظهر مكانة الشهداء عند الله و أنّهم هم الفائزون، و أنّ الشهادة في الإسلام لها شأنٌ عظيم، قال عز

وجلّ" ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يُرزقون فرحين بما ءاتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهمألّا خوف عليهم ولاهم يحزنون"20.

224. وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ.....وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

وهنا يتحدّث عن جواز تقديم المفعول به الحامل لضمير و عائده هو الفاعل المتأخّر، ومثاله(خاف ربَّه عمرُ) ف(ربَّ) مفعول به متقدم على الفاعل، والهاء عائدة على (عمر) وهو الفاعل المتأخر، وقيل المقصود بعمر هنا الخليقة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهنا رسالتنا لتعظيم الصحابة رضوان الله عنهم و الحثّ على التعرف على مناقبهم، و نحن أولى الناس بهم.

268. فَانْصِبْ بِهِ مَفْعولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ.....عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ

و هنا يتحدث عن الفعل المتعدي أنّه ينصب المفعول به إن لم ينب عن الفاعل، ومثاله(تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) ف(تدبّر) فعل متعدٍ) و التاء فاعل و (الكتبَ) مفعول به، و في المثال دعوة لمطالعة الكُتب و تدبّرها ونهي عن المطالعة السطحية، فللمطالعة الجيدة المتأنية فوائد جَمّة، عكس المطالعة السطحية التي قد لا تفيد صاحبها في شيء ، فالكُتب خزائن علوم السابقين.

343. وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا.....أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

344. فَجائِزٌ تَقْدِيْمُه كَمُسْرِعَا.....ذَا رَاحِلٌ **وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دعَا**

و هنا تحدّث عن جواز تقدم لحال على عاملها، إذا نصبت بفعل، أو بصفة مشبهة، و أتى بمثالين ليوضّح ذلك وهما (مُسرعاً ذا رحل، مُخلصاً زيدٌ دعا)، فانظر إلى المثال الثاني و هو يحمل دلالة و معنى الإخلاص الذي هو أساس قَبول الأعمال، فالمؤمن لا يُقبل له عملاً إذا لم يكن مخلصاً، قال تعالى"وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ "[21]

349. وَعَامِلُ الْحالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا.....فِي نَحْوِ **لاَ تَعْثَ فِي الأرضِ مُفْسِدَا**

و هنا إشارة إلى أن الحال قد تأتي مؤكدة لعاملها، ومثالها (لاَ تَعْثَ فِي الأرضِ مُفْسِدَا) ف(مفسداً) حال مؤكدة للفعل (تعث) و لهما نفس المعنى، وهذا نهي عن الإفساد في الأرض و الخراب فيه، و قد اقتبس ذلك- كما مرّ معنا- من قوله عز وجلّ" وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ"[22]

361. وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا.....مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

أي كل اسم منصوبٍ جاء بعد تعجبٍ فهو تمييز، ومثاله (أكرم بأبي بكرٍ أباً) ف(أباً) تمييز منصوب لأنّه جاء بعد صيغة التعجب(أكرم بأبي بكرٍ)، و المقصود بأبي بكر هنا الصدّيق أول الخلفاء الراشدين و رفيق النبي صلى الله عليه وسلّم، وأول من أسلم من الرجال رضي الله عنه،و أفضل هذه الأمّة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم، فالناظم يُظهر مكانة هذا الصحابي الجليل و فضله، وفي ذلك رسالة لتعظيم أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وتوقيرهم و الافتخار بهم.

362. وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ.....وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ

أي يجوز أن يُجرّ التمييز ب(مِنْ) إلا إذا كان تمييز عددٍ، أو تمييزاً محولاً عن الفاعل مثل(طِب نفساً) فلا

يمكن أن نقول (طب من نفس) لأنّ التمييز هنا محول عن فاعل فأصل الكلام(طابت النفس) أما عدا هذين التميزين فيجوز جرهم ب(مِن)، و في المثال الذي أتى به دعوة لطيب النفس، وحُبّ الخير للغير، فمن طابت نفسه حسُنت أخلاقه.

370. وَزِيدَ فِي نَفيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ.....نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرْ

أي قد تأتي (مِنْ) حرف جرٍّ زائد قبل النكرة، ومثاله(مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍ)، و معنى المثال أنّ الظالم لا مفرّ له، و أنّه لا محالةَ مكشوف، فإن ظنّ أنّه نجى في الدنيا فإنّه سيحاسب عند مَن لا يُظلم عنده أحدٌ سبحانه وتعالى، فابن مالك رحمه الله هنا يُحذر من ظُلم الناس و الاعتداء عليهم.

388. وَإِنْ يُشَابِهِ المُضَافُ يَفْعَلُ.....وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْزَلُ

389. كَرُبَّ رَاجينَا عَظِيمِ الأَمَلِ..... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

أي أنّ المضاف إذا شابه الفعل في عمله كأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فسيلزم النكرة أي يبقى دائماً نكرة، ومثاله (رُبَّ رَاجينَا عَظِيمِ الأَمَل مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ)، ف(راجي، عظيم، مُروّع، قليل) كلها مضافات التزمت النكرة رغم أنها مضافة للمعرفة لأنها تشبه الفعل في عملها.

و معنى هذا المثال أنّ هذا الرجل الراجي له أمل فينا و هو خائف قليل الحيل، أي يرجو ما عندنا بطلبها منا دون مخادعتنا بحيلة من الحيل، وهذه من الصفات الحميدة التي ينبغي للإنسان أن يتصف بها، فإن أراد ما عند غيره طلبه منه بلطفٍ لا بالحيلة و المكر والخداع.

438. فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيْغَ لِلْمَفْعُولِ فِي..... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي

439.وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسمٍ مُرْتَفِعْ..... مَعْنىً كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الْوَرَعْ

في هذين البيتين يتحدث عن عمل اسم المفعول؛ ففي البيت الأول شبّه اسم الفاعل باسم المفعول في المعنى ، و عملُه إن كان الفعل متعدياً لفعل واحدٍ رَفع اسماً بالنيابة، و إن كان متعدياً لاثنين رفع واحداً بالنيابة و نصب الثاني، مثاله(المعطى كفافاً يكتفي) ف(المعطى) مرفوعه بالنيابة مستترٌ تقديره(هو) و نصب(كفافاً).

في البيت الثاني قال بأنّ اسم المفعول قد يُضاف إلى اسم مرتفع به معنى فقط مثل(محمودُ المقاصدِ الورع) و أصله (الورعُ محمودٌ المقاصدُ) فالمقاصد الأصل فيها أنّه مرفوعة باسم المفعول.

انظر إلى المثالين: الأول: (المُعطى كفافاً يكتفي) أي أنّ القانع الذي رُزق القناعة يكتفي ولو بالقليل، على عكس الطمّاع الذي لا يَرضى و لو ملك الدُّنيا، وفي هذا حَثٌّ على القناعة والرضى بالقِسمة التي منحنا الله إيّاها.

الثاني:(محمودُ المقاصد الورع) وفي هذا دعوة للوَرَع فالمتحلّي به دائماً تكون مقاصده محمودة، و الورع هو التقوى و خوف الله تبارك وتعالى.

468. وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ..... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وهنا يتحدث عن الصفة المشبهة فتُصاغ من الفعل اللازم و الحاضر، مثل(طاهر من الفعل طَهُر) و (جميل من الفعل جَمُلَ)، فانظر إلى المثالين(طاهر القلب، جميل الظاهر) وهي صفات الإنسان الحميد وهو الذي يكون ذا قلب طاهر أي خالٍ من الأضغان و الأحقاد مليءٌ بالخير و الإحسان، و ذا ظاهر جميل أي مُعتنٍ بمظهره من جسدٍ وثيابٍ، وقدّم طهارة القلب التي هي الأساس على جمال المظهر.

486.مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مَضَافَيْنِ لِمَا..... قَارَنَهَا كَنِعِمَ عُقْبَيْ الْكَرَمَا

وهنا يتحدث عن الاسمين اللذين يرفعهما الفعلين(نعم وبئس) و يكونان مقترنين ب(ال) أو مضافين للمقترن ب (ال)، ومثاله(نعم عقبى الكرماء) و هنا يبيّن فضل الكرم وعاقبة الكرماء و أنّ الكريم لن يخيب ولن يُخزى.

491. وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى.....كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى والْمُقْتَفَى

أي أنّ المخصوص بالمدح أو الذم قد يقدّم على الفعل ومثاله(العلمُ نعم المقتنى و المُـقتفى) فالعلمُ هو المخصوص بالمدح و قد تقدّم على (نعم) ووفّى بالغرض. وفي هذا المثال إشادة بالعلم و صاحبه فهو نعم المقتنى أي أفضل ما يُطلب فلا مال ولا جاه يصلان إلى درجة العلم، فالكل زائل إلا العلم يُخلّد صاحبه بعد موته، وهو نعم المـُـقتفى أي أفضل ما يُتبع، فمن أراد أن يتبع طريقاً فعليه بطريق العلم فصاحبها لا يَضلّ.

540. تَالٍ بحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ.....كَاخصُصْ بوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

541 .فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا..... حَتَّى أَمَ أَوْ كَفيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

يتحدث هنا عن عطف النسق و هو التابع بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف (الواو، ثُمّ، الفاء، حتّى....) وجاء بمثالين: الأول: (اخصص بوُدّ و ثناء من صدق) أي إن أردت أن تُحبَّ فاحبب الصادق قولاً و عملاً و إن أردت الثناء فاثن عليه هو" هذه حكمة والغالب أنّ أمثلة ابن مالك-رحمه الله- حكمةٌ، والوُدُّ معناه خلص المحبّة، وليس مطلق المحبّة، و الثناء المدح بالصفات الحميدة، و يطلق على المدح مطلقاً حتى في الخصال الذميمة ... لكن المُراد هنا الخير، و المعنى لاتُحبّ إلا الذي ذَكَرَ ولا تثن إلا على من ذَكَرَ وهو من صدق في قوله وفعله وقصده، لأنّ الصدق يكون بالقول و الفعل و القصد"23.

الثاني(فيك صدق ووفاء) وهذا ثناء على المشتغل بالألفية، و قد أثنى عليه بالصدق والوفاء و صاحبهما أحقّ بالثناء كما تقدّم، وهنا ابن مالك رحمه الله يبعث برسالة للمتعلمين بأن يلتزموا بالصدق والوفاء، وللمعلمين بأن يثنوا على الطلبة إذا رأوا فيهم ما يستحقّ الثناء و الشكر تشجيعاً لهم ، وهذا ما يسمى عند أصحاب نظريات التعلم الحديثة بالتعزيز الإيجابي.

621. وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أيّ تِلْوَ أَلْ..... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أسْخَى مَنْ بَذَلْ

وهنا تحدّث عن الاختصاص الذي يأتي دون (أيّ) ومثاله(نَحْنُ الْعُرْبَ أسْخَى مَنْ بَذَلْ) فالعرب هو الاسم المنصوب بالاختصاص، و هنا رسالة إلى أنّ العرب تتميّز بالكرم و السخاء حتى قبل الإسلام، فكانوا يمدحون الكريم، و يذمون البخيل، كيف لا وهم أفضل الأمم- أي العرب- اصطفاهم الله بأن بعث فيهم خاتم النبيئين و السيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلّم.

خاتمة

نستخلص مما سبق أنّ ابن مالك اعتمد في ألفيته الأمثلة التعليمية البسيطة التي توصل المتعلم إلى فهم المقصود دون عناء، و قد أحصاها الدكتور صالح بلعيد فوجد عددها 219 مثالاً تعليمياً1، و قد تخلّى صاحب المنظومة عن الشواهد النحوية إلا قليلاً، لأنّ منهجه في ألفيته كان منهجاً تعليمياً، و هو ذو الخبرة الطويلة في هذا المجال و قد أدرك أنّ المبتدئ محتاج للمثال البسيط البيّن الذي يوضح القاعدة النحوية أكثر من احتياجه

[1] ينظر، صالح بلعيد، الألفية في الميزان، ص 66.

للشاهد النحوي الذي في حدّ ذاته قد يحتاج لشرحٍ و تبسيطٍ، كذلك هاته الأمثلة تساعد الناظم على النظم، بينما الشاهد قد يكون عكس ذلك، ومن جهة أخرى فلجوؤه إلى المثال من باب الاختصار و الإيجاز، فالشواهد قد تزيد من عدد الأبيات، ولذلك حتى في اعتماده على بعضها كان بالإشارة فقط عدا شاهد واحد الذي ذُكر كما ورد.

وأمثلة ابن مالك في ألفيته كلَّها كانت هادفة لها رسائل أخلاقية وتربوية و عقائدية، فلم تكن جامدة، فرأينا فيها ما يدعو إلى الاعتراف بوحدانية الله وقدرته، و ما يحثُّ على اتّباع سنة نبيّنا صلى الله عليه و سلم، و ما يدلّ على تعظيم أصحابه رضوان الله عنهم، كما أنّ جُلّها جاء ليغرس في الطالب مكارم الأخلاق كالكرم و الشجاعة و الصدق و الوفاء، والإصلاح في الأرض وغيرها، فهكذا يبقى النحو حيّاً يقوّم اللسان و في الوقت نفسه يهذب أخلاق طالبه، فمثل هذه الأمثلة تخرج بالنحو من ذلك النحو المستعصي الجامد إلى نحوٍ له رسالة ومقصد ومغزى.

هوامش وإحالات المقال

[1] ينظر، ابن مالك الطائي الأندلسي، فتاوى في العربية، ت: أحمد عبد الله المغربي، دار البحوث و الدراسات الإسلامية و إحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م، ص11- 12 . و محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات و الذيل عليها، ت: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ، ج03، 1974، ص 407.

[2] ينظر، مجمع اللغة العربية العربية بالقاهرة، المعجم الكبير، ط02، ج01، ص 420.

[3] صالح بلعيد، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص09.

[4] ممدوح عبدالرحمن، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م ، ص 07.

[5] النمرة : بفتح النون وكسر الميم، كساء مخطط تلبسه الأعراب، وجمعه نمار (شرح ابن عقيل المرجع السابق ص 175)

[6] المرجع السابق، ص 119.

[7] ينظر، محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد ناشرون، السعودية، ط01، 1434هـ، المجلد 03، ص 186.

[8] المرجع نفسه، ص 345.

[9] المرجع السابق، ص 455.

[10] ينظر، المرجع السابق، ص 649.

[11] سورة هود، الآية 112.

[12] سورة الشورى، الآية 15.

[13] سورة النحل، الآية 18.

[14] عبد الحميد محمد شعيب، من عيون الشعر التعليمي ألفية ابن مالك دراسة أدبية، مجلة كلية البنات الأزهرية، ص725.

[15] سورة الطلاق، الآية 03.

[16] ابن عثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص 421.

[17] الخضري، حاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط و تشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط01، 2003، ج01، ص 184.

[18] سورة آل عمران، الآية 31.

[19] سورة المدّثر، الآية 38.

[20] سورة آل عمران، الآيتين 169-170.

[21] سورة غافر، الآية 14.

[22] سورة البقرة، الآية 60.

[23] صالح ابن عثيمين، شرح ألفية ابن مالك،مجلد03، ص 291.

قائمة المصادروالمراجـــع

- القرآن الكريم
- ابن مالك الطائي الأندلسي، فتاوى في العربية، ت: أحمد عبد الله المغربي، دار البحوث و الدراسات الإسلامية و إحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م.
- الخضري، حاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط و تشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط01، 2003، ج01
- صالح بلعيد، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.
- عبد الحميد محمد شعيب، من عيون الشعر التعليمي ألفية ابن مالك دراسة أدبية، مجلة كلية البنات الأزهرية.
- مجمع اللغة العربية العربية بالقاهرة، المعجم الكبير، ط02، ج01.
- محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات و الذيل عليها، ت: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ، ج03، 1974.
- محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد ناشرون، السعودية، ط01، 1434هـ، المجلد 03.
- ممدوح عبدالرحمن، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م .